

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل) | Resource: Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

NAM



على دراية بـ مأزق المظلومين. يؤكد النبي لشعب يهودا أنهم سيشهدون قريباً تغيير الظروف. سيعود السلام والاستقرار، وسيتمكن شعب الله من الاستمتاع بعبادة الله دون انقطاع.

سفر ناحوم

لا يجب أحد أن يكون في مواجهة كارثة وشيكـة، ولا يُعـد تهـيد غزو العدو المـُخـيف فــكرة مرــحة. هل يمكن أن يــحيـي اللهــ في مــثل هــذه الــظــروف؟ هل ســيــدين اللهــ المــعــتــدــينــ الأــشــرــارــ؟ــ كانــ رــدــ نــاحــومــ وــاضــحــاــ بالــإــجــابــ.ــ تــؤــكــدــ نــبــوــةــ نــاحــومــ لــنــاــ أــنــ اللهــ لاــ يــزالــ مــتــحــكــماــ فــيــ تــارــيــخــ الــأــرــضــ.ــ رــســائــلــهــ تــحــيــرــاــ لــلــطــالــمــلــيــنــ وــعــاءــاــ لــلــمــظــلــوــمــلــيــنــ.

أحداث وخلفية السفر

في زمن ناحوم، كانت مملكة يهودا مهددة بالابلاع من قبل قوة عظمى هي الإمبراطورية الآشورية. من نينوى، العاصمة، وصل الملك العظيم آشور بانيبال (626-668 قبل الميلاد) بالقوة الآشورية إلى ذروتها امتدت قوتها العسكرية وتاثيرها الثقافي عبر طول وعرض الشرق الأدنى القديم. حتى المدينة القديمة لو شعرت بوطأة الغازى ([10:3-8](#))

كانت هذه الظروف غير مشجعة لناحوم وشعب يهودا، إذ أنَّ المملكة الشماليـة الشــقيقة إــسرــائيلــ كانتــ قدــ ســقطــتــ فــعــلاــ فــيــ يــدــ الــأــشــوــرــيــ.ــ قــبــلــ المــيــلــادــ،ــ وــالــآنــ تــواــجــهــ يــهــوــذــاــ الــعــدــوــ الــإــمــپــاطــرــيــ ذاتــهــ.ــ لــزــيــادــةــ 722ــ قــبــلــ المــيــلــادــ،ــ كــانــ آشــورــ بــانــيــبــالــ قدــ ســأــلــ أــســرــ مــؤــخــراــ مــلــكــ يــهــوــذــاــ،ــ الــمــلــكــ الشــرــيرــ مــنــتــســىــ (697-642 قبل الميلاد)، وأخذــهــ إــلــىــ بــاــيــلــ (أــخــبــارــ [2:10](#) أــخــبــارــ [11](#)).ــ بــعــدــ إــطــلــاقــ ســرــاــحــهــ مــنــ الأــســرــ،ــ حــاــوــلــ مــنــســىــ التــائــبــ (أــخــبــارــ [2](#) أــخــبــارــ [17](#)).ــ مــخــوــ شــرــورــ الســابــقةــ (أــخــبــارــ [2](#) مــلــكــ [18](#)-[21:1](#) أــخــبــارــ [17](#)-[1:9](#)).ــ بــالــغــمــ مــنــ جــهــهــ،ــ إــلــاــ تــأــثــيــرــهــ الشــرــيرــ الســابــقــ لــاــ يــزالــ.ــ (أــخــبــارــ [33:10](#)).ــ مــتــغــلــلــ فــيــ الــأــرــضــ،ــ كــانــ ســحــابــةــ مــنــ الــهــالــكــ تــخــيــمــ عــلــ شــعــبــ اللهــ.ــ هــكــذاــ جــاءــ رــســائــلــ نــاحــومــ النــبــوــةــ عــنــ ســقــوــطــ نــينــوىــ وــالــرــجــاءــ فــيــ مــســتــقــلــ يــهــوــذــاــ فــيــ الــوقــتــ الــمــنــاســبــ.

كانت بذور سقوط أشور ثرــرــعــ فــعــلاــ فــيــ زــمــنــ نــاحــومــ.ــ بــعــدــ أــنــ صــدــ المــلــكــ آشــورــ بــانــيــبــالــ تــحــالــفــاــ قــوــيــاــ مــنــ الــأــعــادــهــ فــيــ الــغــرــبــ وــوــاجــهــ تــحــديــ أــخــيهــ لــلــســيــطــرــةــ عــلــ الــعــرــشــ،ــ شــعــلــ ذاتــهــ بــالــأــشــنــشــطــةــ الــأــدــبــيــةــ وــالــفــنــيــةــ.ــ تــدــهــورــتــ شــوــونــ الدــوــلــةــ،ــ وــازــدــادــتــ أــشــورـ~ـ ضــعــفـ~ـ.ــ بــعــدــ وــفــاــهــ آشــورــ بــانــيــبــالـ~ـ (626ــ قــبــلــ المــيــلــادـ~ـ)،ــ بــدــأــتـ~ـ المــدــنـ~ـ الــعــظــيــمـ~ـ لــأــشـ~ـورـ~ـ ســقـ~ـطـ~ـ وــاحــدـ~ـةـ~ـ تـ~ـلوـ~ـ الأـ~ـخـ~ـرـ~ـ فـ~ـيـ~ـ الــغــرــاءـ~ـ الــأــجــانـ~ـ.ــ ثــمـ~ـ حدــثـ~ـ مـ~ـاـ~ـ لـ~ـمـ~ـ يـ~ـكـ~ـنـ~ـ تـ~ـصـ~ـورـ~ـهـ~ـ سـ~ـقـ~ـطـ~ـ نـ~ـينـ~ـوـ~ـ ذاتـ~ـهـ~ـ فـ~ـيـ~ـ الــقــيــمـ~ـ الــأـ~ـجـ~ـانـ~ـ.ــ قـ~ـبـ~ـلـ~ـ المـ~ـيـ~ـلـ~ـادـ~ـ،ــ كـ~ـمـ~ـاـ~ـ تـ~ـبـ~ـأـ~ـ نـ~ـاحـ~ـومـ~ـ 612ـ~ـ.

الخلاصة

يبدأ ناحوم نبوءته بتصوير قوه الله في مقطعين شعريين بارزين، [1:2](#) وــ [11:7](#).ــ تــصــورــ هــذــهــ القــصــانــ حــكــمــ اللهــ الســيــادــيــ ضدــ الشــرــ وــإــحــسانــ 6ــ تــجــاهــ الــذــينـ~ـ يـ~ـضـ~ـعـ~ـونـ~ـ نـ~ـقـ~ـتـ~ـهـ~ـ فـ~ـيـ~ـ.ــ تـ~ـقـ~ـدـ~ـمـ~ـ الــآــيـ~ـاتـ~ـ الــافـ~ـتـ~ـاحـ~ـ تـ~ـأـ~ـكـ~ـدـ~ـاـ~ـ عـ~ـلـ~ـ أـ~ـنـ~ـ اللهـ~ـ سـ~ـيـ~ـطـ~ـ عـ~ـدـ~ـهـ~ـ تـ~ـطـ~ـبـ~ـيـ~ـاـ~ـ مـ~ـنـ~ـفـ~ـاـ~ـ.

ثم يوضح ناحوم ما تعنيه عدالة الله الســيــادــيــةــ فيــ مــجــرــىــ التــارــيــخـ~ـ ([12:15](#)).ــ لــاــ تــوــجــدــ أــمــةـ~ـ تـ~ـصـ~ـلـ~ـ عـ~ـظـ~ـمـ~ـتـ~ـهاـ~ـ إــلــىـ~ـ درــجــةـ~ـ دــفــعـ~ـهـ~ـ ثــمـ~ـ شـ~ـرـ~ـهـ~ـ،ــ وــالــلهـ~ـ.

بعد التــبــيــؤـ~ـ بــحــصارـ~ـ نـ~ـينـ~ـويـ~ـ وــعـ~ـودـ~ـ الــأـ~ـوضـ~ـاعـ~ـ الطـ~ـبـ~ـيـ~ـعـ~ـيـ~ـةـ~ـ فـ~ـيـ~ـ يـ~ـهـ~ـوـ~ـذـ~ـاـ~ـ (2:1).ــ يـ~ـصـ~ـفـ~ـ نـ~ـاحـ~ـومـ~ـ سـ~ـقـ~ـوطـ~ـ الــعـ~ـاصـ~ـمـ~ـ الــأـ~ـشـ~ـوـ~ـرـ~ـيـ~ـ منـ~ـ خـ~ـلـ~ـالـ~ـ صـ~ـورـ~ـتـ~ـينـ~ـ حـ~ـبـ~ـثـ~ـيـ~ـنـ~ـ،ــ بــيــنـ~ـ هـ~ـاتـ~ـيـ~ـنـ~ـ الرـ~ـوـ~ـاـ~ـبـ~ـيـ~ـيـ~ـنـ~ـ،ــ يـ~ـتـ~ـأـ~ـمـ~ـلـ~ـ نـ~ـاحـ~ـومـ~ـ فـ~ـيـ~ـ دـ~ـمـ~ـارـ~ـ (2:3-107).ــ يـ~ـعـ~ـلـ~ـنـ~ـ بـ~ـعـ~ـرـ~ـتـ~ـنـ~ـيـ~ـيـ~ـةـ~ـ قـ~ـصـ~ـيـ~ـةـ~ـ تـ~ـهـ~ـكـ~ـيـ~ـةـ~ـ.ــ بـ~ـاـ~ـسـ~ـاسـ~ـ سـ~ـاخـ~ـرـ~ـ،ــ يـ~ـعـ~ـلـ~ـنـ~ـ بـ~ـعـ~ـنـ~ـ نـ~ـيـ~ـةـ~ـ اللهـ~ـ إــنـ~ـهـ~ـ فـ~ـيـ~ـ إــنـ~ـهـ~ـاءـ~ـ جـ~ـشـ~ـعـ~ـ نـ~ـينـ~ـويـ~ـ المـ~ـنـ~ـكـ~ـرـ~ـةـ~ـ (13:2-11).

يبني ناحوم على وصفه الثاني لسقوط نينوى من خلال تهم آخر عن المدينة. لن تكون نينوى مدينة يمكن الدفاع عنها أكثر من عاصمة مصر نــوــ (13:3-8)، التي دــمــرــ هــاـشــورـ~ـ.ــ يـ~ـخـ~ـتـ~ـمـ~ـ نـ~ـاحـ~ـومـ~ـ نـ~ـبـ~ـءـ~ـتـ~ـهـ~ـ بـ~ـقـ~ـطـ~ـةـ~ـ أــخـ~ـرىـ~ـ منـ~ـ مـ~ـوـ~ـاطـ~ـنـ~ـيـ~ـ الــمـ~ـدـ~ـيـ~ـنـ~ـةـ~ـ مـ~ـنـ~ـ خـ~ـلـ~ـالـ~ـ حـ~ـثـ~ـمـ~ـ عـ~ـلـ~ـ إــسـ~ـتـ~ـدـ~ـاعـ~ـ جـ~ـمـ~ـيـ~ـعـ~ـ مـ~ـوارـ~ـدـ~ـهـ~ـ لـ~ـلـ~ـدـ~ـفـ~ـاعـ~ـ فـ~ـقـ~ـاتـ~ـلـ~ـهـ~ـ دـ~ـوـ~ـنـ~ـ أـ~ـنـ~ـ يـ~ـكـ~ـوـ~ـنـ~ـ هـ~ـنـ~ـاـ~ـ كـ~ـمـ~ـنـ~ـ يـ~ـسـ~ـاعـ~ـدـ~ـهـ~ـ أـ~ـوـ~ـ حـ~ـتـ~ـيـ~ـ يـ~ـنـ~ـدـ~ـ رـ~ـحـ~ـلـ~ـهـ~ـ.

كاتب السفر

خلاف القليل الذي يمكن استخلاصه من كتاباته، لا يــعــرــفـ~ـ شـ~ـيـ~ـئـ~ـاـ~ـ عـ~ـنـ~ـ نـ~ـاحـ~ـومـ~ـ،ــ مـ~ـؤـ~ـلـ~ـفـ~ـ هـ~ـذـ~ـهـ~ـ النـ~ـبـ~ـوـ~ـةـ~ـ الــقـ~ـصـ~ـيـ~ـ.ــ فـ~ـيـ~ـ النـ~ـصـ~ـ الــعـ~ـبـ~ـرـ~ـ،ــ يـ~ـعـ~ـرـ~ـفـ~ـ بـ~ـاسـ~ـاسـ~ـ نـ~ـاحـ~ـومـ~ـ نـ~ـبـ~ـءـ~ـتـ~ـهـ~ـ مـ~ـنـ~ـ مـ~ـنـ~ـشـ~ـيـ~ـ (1:1).ــ قدــ يـ~ـكـ~ـوـ~ـنـ~ـ الــأـ~ـلـ~ـقـ~ـوـ~ـشـ~ـيـ~ـ اسمـ~ـ عـ~ـشـ~ـيرـ~ـتـ~ـهـ~ـ،ــ لـ~ـكـ~ـنـ~ـ الـ~ـمـ~ـرـ~ـجـ~ـ أـ~ـنـ~ـهـ~ـ كـ~ـانـ~ـ سـ~ـقـ~ـطـ~ـ رـ~ـأـ~ـسـ~ـهـ~ـ،ــ الـ~ـرـ~ـجـ~ـيـ~ـ كـ~ـانـ~ـ يـ~ـقـ~ـعـ~ـ عـ~ـلـ~ـ إـ~~الأـ~~رـ~~جـ~~ فـ~~يـ~~ جـ~~نـ~~بـ~~ دـ~~يـ~~نـ~~يـ~~ةـ~~ نـ~~ينـ~~وـ~~يـ~~.ـ~ـ غـ~~رـ~~بـ~~ يـ~~هـ~~وـ~~دـ~~اـ~~.ـ~ـ تـ~~ظـ~~هـ~~رـ~~قـ~~اصـ~~يـ~~لـ~~ السـ~~فـ~~رـ~~ أـ~~هـ~~ كـ~~انـ~~ عـ~~لـ~~ىـ~~ دـ~~رـ~~اـ~~يـ~~ةـ~~ جـ~~يـ~~دـ~~ةـ~~ بـ~~مـ~~دـ~~يـ~~نـ~~يـ~~ نـ~~ينـ~~وـ~~يـ~~.

تاريخ الكتابة

يذكر ناحوم سقوط نــوــ (663ــ قــبــلــ المــيــلــادـ~ـ؛ــ 3:10)،ــ وــيــتـ~ـبـ~ـنـ~ـ سـ~ـقـ~ـوطـ~ـ نـ~ـينـ~ـويـ~ـ،ــ الذــيـ~ـ حــدــثـ~ـ فـ~ـيـ~ـ 612ــ قــبــلــ المــيــلــادـ~ـ.ــ لــذــلــكـ~ـ،ــ تـ~ـحـ~ـثـ~ـ نـ~ـاحـ~ـومـ~ـ بـ~ـهـ~ـذـ~ـهـ~ـ النـ~ـبـ~ـوـ~ـاتـ~ـ فـ~ـيـ~ـ مـ~ـدـ~ـةـ~ـ مـ~ـاـ~ـ بـ~~يـ~~نـ~~ 663ـ~ـ وـ~~612ـ~ـ قـ~~بـ~~لـ~~ المـ~~ي~~ل~~اد~~.ـ~ـ لـ~~يـ~~ع~~ر~~ف~~ بـ~~الـ~~تـ~~حـ~~دـ~~دـ~~زـ~~مـ~~نـ~~ كـ~~تـ~~كـ~~يـ~~ةـ~~ السـ~~فـ~~رـ~~ ضـ~~مـ~~نـ~~ هـ~~ذـ~~هـ~~ الـ~~مـ~~دـ~~ةـ~~ الـ~~زـ~~مـ~~نـ~~يـ~~ةـ~~ فـ~~لـ~~الـ~~أـ~~مـ~~رـ~~ حـ~~لـ~~نـ~~فـ~~اـ~~شـ~~،ـ~ـ قـ~~دـ~~يـ~~كـ~~وـ~~نـ~~ذـ~~كـ~~لـ~~ فـ~~يـ~~أـ~~وـ~~خـ~~رـ~~ حـ~~كـ~~مـ~~.ـ~ـ مـ~~نـ~~سـ~~يـ~~ (645ـ~ـ 648ـ~ـ قـ~~بـ~~لـ~~ المـ~~ي~~ل~~اد~~).ـ~ـ رـ~~بـ~~مـ~~اـ~~خـ~~الـ~~مـ~~حـ~~اـ~~لـ~~وـ~~لـ~~اتـ~~ مـ~~نـ~~سـ~~نـ~~يـ~~ (3:12ـ~ـ 12:1)،ــ بـ~~عـ~~دـ~~إـ~~لـ~~طـ~~لـ~~سـ~~رـ~~اـ~~حـ~~هـ~~ مـ~~نـ~~الـ~~أـ~~سـ~~ الـ~~أـ~~شـ~~وـ~~رـ~~يـ~~ (2:16ـ~ـ 16ـ~ـ).ـ~ـ أـ~~قـ~~دـ~~يـ~~كـ~~وـ~~ذـ~~لـ~~كـ~~لـ~~ لـ~~أـ~~لـ~~فـ~~،ـ~ـ خـ~~لـ~~الـ~~جـ~~زـ~~ءـ~~ الـ~~مـ~~الـ~~صـ~~الـ~~مـ~~كـ~~ أـ~~وـ~~الـ~~أـ~~وـ~~سـ~~طـ~~ مـ~~نـ~~ حـ~~كـ~~مـ~~.ـ~ـ الـ~~مـ~~الـ~~صـ~~الـ~~الـ~~صـ~~الـ~~ 640ـ~ـ 609ـ~ـ قـ~~بـ~~لـ~~ المـ~~ي~~ل~~اد~~).

المعنى والرسالة

لا تــوــجــدـ~ـ إــمــبــاطــرـ~ـيـ~ـةـ~ـ،ــ مــهــمـ~ـاـ~ـ كـ~~أـ~~نـ~~عـ~~ظـ~~مـ~~تـ~~هـ~~،ـ~ـ تـ~~جـ~~اـ~~زـ~~ تـ~~مـ~~حـ~~يـ~~صـ~~ اللهـ~~.ـ~ـ إـ~~نـ~~أـ~~جـ~~أـ~~،ـ~ـ أـ~~مـ~~عـ~~جـ~~لـ~~،ـ~ـ يـ~~جـ~~ عـ~~لـ~~الـ~~جـ~~مـ~~عـ~~ تـ~~قـ~~يـ~~مـ~~ حـ~~سـ~~ابـ~~ عـ~~نـ~~أـ~~عـ~~الـ~~هـ~~مـ~~ إـ~~لـ~~ىـ~~الـ~~رـ~~بـ~~.ـ~ـ تـ~~كـ~~نـ~~هـ~~،ـ~ـ حـ~~قـ~~يـ~~قـ~~عـ~~دـ~~الـ~~دـ~~الـ~~عـ~~دـ~~ةـ~~ الـ~~بـ~~الـ~~أـ~~لـ~~يـ~~ةـ~~ فـ~~يـ~~الـ~~نـ~~يـ~~ةـ~~ لـ~~نـ~~ينـ~~وـ~~يـ~~.ـ~ـ الـ~~مـ~~ثـ~~قـ~~ةـ~~ أـ~~نـ~~تـ~~قـ~~نـ~~ بـ~~عـ~~الـ~~دـ~~الـ~~عـ~~الـ~~الـ~~إـ~~لـ~~هـ~~يـ~~ةـ~~ سـ~~تـ~~سـ~~وـ~~دـ~~ فـ~~يـ~~ الـ~~نـ~~هـ~~اـ~~يـ~~ةـ~~.

الله طويل الألأة (١:٣)، ويجب على شعبه أن يكونوا صبورين. يُشجع تأكيد أن هذا الرب الراعي الصالح (١:٧) لديه هدف واضح لشعبه على حياة مليئة بالإيمان والثقة، تكون خلف نبرة السفر المتوعدة (٢:٢) أخبار الرجاء السارة (١:١٥). يتمنى النبي يوم قادم عندما يبعد شعب الله إليهم مرة أخرى في سلام وفرح رائعين. سيكونون أخيراً أحراراً من أولئك الذين يسعون لسلب حرية تم.

وَجَدَ كُتَّابَ الْكِتَابِ الْمَقْدُسِ الْلَّاْحِقِينَ فِي بِشَارَةِ نَاحِرَوْمَ وَعَدَا بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ (رو ١٠:١٥؛ انظر أيضًا إشعياء ٥٢:٧)، التي تمنَّى فرصة الخلاص من الخطيئة. إنَّ معرفة المصير الأشد هوًا من مصير نينوى الساقطة الذي يواجهه غير المؤمن يُحفز الجهود التبشيرية لحمل بشارة الخلاص والحياة الأبدية من خلال المسيح إلى عالم يحتضر.